مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

أسرة علم الدين الإخنائي وإسهاماتها الإدارية والعلمية في مصر وبلاد الشام خلال القرن (الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي)

أ.م.د. إلياس أحمد كريم
جامعة كركوك / كلية الآداب / قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : eliasahmed@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: أسرة ، علم الدين ، العلماء ، مصر ، بلاد الشام.

كيفية اقتباس البحث
كريم ، إلياس أحمد ، أسرة علم الدين الإخنائي وإسهاماتها الإدارية والعلمية في مصر وبلاد الشام خلال القرن (الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The family of Alam al-Din al-Ikhna'i And its administrative and scientific contributions in Egypt and the Levant During the century (eighth A.H / fourteenth A.D)

Asst.prof.Dr. Elias Ahmed Kareem
Kirkuk University- College of Arts - Department of History

Keywords : family. Alam al-Din . Scholars . Egypt. Levant .

How To Cite This Article
Kareem, Elias Ahmed, The family of Alam al-Din al-Ikhna'i And its administrative and scientific contributions in Egypt and the Levant During the century (eighth A.H / fourteenth A.D),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The civilizational renaissance in Egypt and the Levant reached its peak in the Mamluk era, as the Mamluk state institutions witnessed a remarkable development, in addition to a remarkable development and prosperity in the scientific and intellectual movement. Many scientific families emerged whose sons contributed to aspects of life and enriched science and administration with honorable contributions that history has witnessed. The Alam al-Din al-Ikhna'i family was one of these families whose sons played a clear role in administrative and scientific life in the eighth century AH / fourteenth century AD through their various activities thanks to their administrative and scientific talents. They assumed many administrative positions in the state, in addition to their role in enriching Islamic civilization with their scientific contributions, especially religious sciences. The research is an attempt to shed light on those contributions through what historical sources have mentioned of biographies of members of this family.

The study demonstrated the significant role of members of this family through their assumption of many high-ranking positions in the state, especially those related to religious functions, foremost among which was the elimination of the Maliki school of thought. Although the religious knowledge of Ikhna'i was based on the Shafi'i school of thought, we find that his sons and grandsons embraced the Maliki school of thought after him. Although historical sources do not mention the reason for this shift, we attribute this to the fact that the relative scarcity of Maliki scholars in Shafi'i, especially in Egypt, was an important factor in reducing the level of competition and appointment in favor of Maliki judges, which enabled them to retain their position for a long time.

ملخص البحث:

بلغت النهضة الحضارية في مصر وبلاد الشام أوج عطاءها في العصر المملوكي، فقد شهدت مؤسسات الدولة المملوكية تطورا ملحوظا، الى جانب تطور وازدهار ملحوظ في الحركة العلمية والفكرية، وقد برزت العديد من الأسر العلمية التي أسهمت أبنائها في جوانب الحياة وأغنت العلم والإدارة بعطاءات مشرفة شهد لها التاريخ، وكانت أسرة علم الدين الإخنائي واحدة من هذه الأسر التي قدمت أبنائها دور واضح المعالم في الحياة الإدارية والعلمية في القرن (الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) من خلال نشاطاتهم المختلفة بفضل ما يمتلكون من مواهب ادارية وعلمية، فقد تولوا العديد من الوظائف الإدارية في الدولة، فضلا عن دورهم في اثراء الحضارة الاسلامية بإسهاماتهم العلمية لاسيما العلوم الدينية، والبحث محاولة لتسليط الضوء على تلك الاسهامات من خلال ما أوردته المصادر التاريخية من تراجم لأفراد هذه الأسرة.

بينت الدراسة الدور الكبير لأفراد هذه الأسرة من خلال تبوئهم للعديد من المناصب الرفيعة في الدولة لاسيما ما يتعلق بالوظائف الدينية وفي مقدمتها القضاء على المذهب المالكي، ورغم ان علم الدين الإخنائي كان على المذهب الشافعي إلا أننا نجد أن أولاده وأحفاده اعتنقوا المذهب المالكي من بعده، ورغم عدم ذكر المصادر التاريخية لسبب هذا التحول إلا أننا نرجح ذلك الى أن قلة علماء المالكية نسبيا بالشافعية خاصة في مصر كانت عاملا مهما لتخفيف حد التنافس والتعيين لصالح قضاة المالكية، الأمر الذي مكنهم من الاحتفاظ بمنصبهم لفترة طويلة.

المقدمة:

حظيت العديد من الأسر العلمية بمكانة متميزة في التاريخ الاسلامي نظرا لما قدمت من اسهامات كبيرة وعطاء متميز وفي مجالات مختلفة خدمة للمجتمع الاسلامي، وتنوعت تلك المجالات وأهمها مجالي العلم والإدارة ، وقد شهد العصر المملوكي ازدهار كبير في الحركة

العلمية الى جانب تطور كبير في مؤسسات الدولة بجوانبها المختلفة، وذلك بعد قضائهم على الدولة الأيوبية في مصر وتأسيس دولتهم فيها سنة (٦٤٨هـ/١٢٥٠م)، ثم تمكنهم من احكام السيطرة على بلاد وأقاليم أخرى خصوصا بلاد الشام، ثم أضحت هذين الاقليمين أي مصر وبلاد الشام مركزا للحضارة الاسلامية عقب الغزو المغولي لبغداد مركز الخلافة العباسية والاستيلاء عليها سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وتبع ذلك ظهور العديد من الوظائف الادارية في مؤسسات الدولة المختلفة الى جانب اهتمام كبير بالمؤسسات العلمية والدينية، فأدت هذه الأهمية الى الحاجة لاجتذاب العلماء والنخب المثقفة فحظوا بالاحترام والتقدير من قبل السلطة الحاكمة.

وكانت اسرة علم الدين الإخنائي واحدة من الأسر التي تولت أبنائها العديد من المناصب الادارية والدينية في الدولة المملوكية، إضافة الى اسهاماتهم العلمية المتميزة لاسيما في مجال التدريس والعلوم الشرعية بفضل ما كانوا يمتلكون من مواهب ادارية وعلمية، وكل ذلك يرجع الى جهود مؤسس الاسرة القاضي علم الدين الإخنائي الذي كان يتمتع بمكانة كبيرة لدى السلطة الحاكمة، مما هيأت لأفراد اسرته أدوارا مهمة مكنتهم من تقلدهم العديد من المناصب وأهمها منصب القضاء، فقد أظهروا فيها كفاءة عالية وبراعة فائقة فجعلت المنصب وراثية في بيتهم لقرن من الزمن تقريبا، الى جانب ذلك كانت سيرتهم العلمية حافلة بالعلم والمعرفة لاسيما في مجال العلوم الدينية وبرزت بينهم المحدثين والفقهاء فأسهموا في ازدهار الحضارة الاسلامية وتطورها، وتركوا بصمات واضحة المعالم على دفع الحركة العلمية نحو المزيد من العطاء والتقدم.

لاشك أن البحث في تاريخ الأسر العلمية والوقوف على اسهاماتها وانجازاتها في المجتمع من الأمور المهمة في مجال البحث العلمي، فقد تركت تلك الأسر بصمات واضحة وكان لها وقع في المجتمع الاسلامي، ونتيجة للدور المهم الذي لعبته أسرة علم الدين الإخنائي وضرورة ابرازها من جهة، وعدم وجود دراسة علمية سابقة تناولت دراستهم ودورهم الاداري والعلمي حسب علمنا من جهة أخرى، وقع اختيارنا على دراسة هذه الأسرة، وسنتطرق في بحثنا هذا الى اسهاماتهم الادارية في مؤسسات الدولة المملوكية التي تشمل الوظائف الدينية والديوانية، إضافة الى اسهاماتهم العلمية المتميزة لاسيما علمي الحديث الشريف والفقه، ومن ثم دورهم المتميز في مجال التدريس في عدد من مدارس مصر وبلاد الشام.

أولا: موطنهم ونسبهم:

ورد اسم مؤسس الأسرة في العديد من المصادر التاريخية بـ (علم الدين محمد بن شمس الدين أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي المصري الإخنائي)[١]، والإخنائي نسبة الى إخنا وهي بلدة

قديمة تقع قرب الاسكندرية [٢]، وهي موطن الأسرة الأول، ويبدو أن عائلته قد انتقلوا الى القاهرة قبل ولادة علم الدين، فقد ورد في معظم المصادر التاريخية التي تناولت سيرته الذاتية بأن ولادته كانت بالقاهرة وذلك في شهر رجب سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥م)[٣].

ورغم قلة المعلومات عن نسب الأسرة في المصادر التاريخية المتوفرة إلا أن بعضها أفادنا بانتسابهم الى القبيلة الهذبانية، وذلك في معرض ترجمتهم لبعض من علماء الأسرة[٤]، وهي من أكبر القبائل الكردية في العصر الوسيط[٥]، وقد انتقل عدد كبير من أفراد هذه القبيلة مع أسرهم الى مصر وبلاد الشام مع تأسيس الدولة الأيوبية على يد مؤسسها صلاح الدين الأيوبي والذي كان ينتمي الى إحدى أهم بطون هذه القبيلة وهي الروادية [٦]، واستوطنوا بلاد مصر والشام، وأوكل اليهم العديد من المهام الادارية والسياسية والعسكرية في الدولة[٧]، واستمر هذا الدور لبعض من أبناء وأسر هذه القبيلة أبان عصر المماليك.

وكان لعلماء هذه الأسرة مكانة وحظوة عند السلطة المملوكية فكلفوا بمهام إدارية وعلمية لاسيما القضاء والتدريس، لذلك نجدهم ينتقلون مابين مصر وبلاد الشام فوجدت آثارهم ودورهم متوزعة مابين هذين البلدين.

ثانيا: الوظائف الدينية:

عد الوظائف الدينية من الوظائف الجليلة في الدولة المملوكية التي تولاها العلماء المسلمين، وتأتي القضاء في مقدمة تلك الوظائف وهي من أرفع المناصب الدينية لاختصاصه في إقامة الحدود والفصل بين الناس وإزالة المظالم وإقامة العدل والأمان بين الرعية [٨]، ومن التغيرات التي طرأت على هذه الوظيفة في العصر المملوكي وتحديدا عهد السلطان الظاهر بيبرس (٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م) توسيع القضاء لتشمل المذاهب الأربعة بعدما كانت مقتصرا على المذهب الشافعي فقط، فقد اتخذ بيبرس قرارا في سبيل تدعيم النظام القضائي بتعين أربعة قضاة يمثلون المذاهب الأربعة في أرجاء بلاده[٩].

تعد اسرة علم الدين الإخنائي من أشهر الأسر العلمية التي ظهرت في القرن (الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي) التي تبوأت أبنائها العديد من المناصب الرفيعة في دولة المماليك البحرية وفي مقدمتها القضاء، فقد تولى علم الدين محمد بن أبي بكر الإخنائي الشافعي قضاء الاسكندرية في سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٦م)[١٠]، وبقي قاضيا فيها الى سنة (٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، إذ صدر الأوامر السلطانية بتوليه قاضي قضاة دمشق وذلك بعد وفاة الشيخ علاء الدين القونوي[١١]، فحضر القاضي علم الدين الإخنائي من الاسكندرية الى القاهرة وفوض اليه السلطان

الناصر محمد بن قلاوون (٧٠٩-٧٤١هـ/١٣٠٩-١٣٤٠م)، قضاء قضاة دمشق وأعمالها وخلع عليه تشريف القضاة[١٢]، ووصل القاضي علم الدين الى دمشق في ٢٤ محرم سنة (٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، وباشر الحكم فيها إلا أن وافته المنية في ١٣ ذي القعدة سنة (٧٣٢هـ/١٣٣١م)، ودفن في سفح قاسيون بدمشق[١٣]، اشتهر القاضي علم الدين بمكارم الأخلاق وحسن السيرة، فكان "من نبلاء العلماء وقضاة السداد عفيفا نزيها محبا للفضائل"[١٤]، ويوم وصوله دمشق كان يوما مشهودا، ورحب الشعراء بقدومه ومنهم جمال الدين بن نباته[١٥]، بقصيدة قائلا:

قاضى الْقُضَاة بيمنى كَفه القلم ... يا سارى الْقَصْد هذا البان وَالْعلم
هذا اليراع الذي تجنى الفخار بِهِ ... يَد الإِمَام الَّذِي معروفه أُمَم
معيي الأماثل في علم وفيض ندى ... فالسحب باكية وَالْبَحْر يلتطم
وافى الشام وَمَا خلنا الْغَمَام إِذا ... بِالشَّام ينشأ من مصر وينسجم
آها لمصر وَقد شابت لفرقته ... فليس يُنكر إِذْ يعزى لَهَا هرم
وأوحش الثغر من رُؤْيا محاسنه ... فما يكَاد بِوَجْه الدَّهْر يبتسم [١٦].

ويعد القاضي تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الإخنائي من أشهر قضاة الأسرة الإخنائية، وهو شقيق القاضي علم الدين الاخنائي، ولد في مصر سنة (٦٥٨هـ/١٢٥٨م)[١٧]، وكان في بداية أمره نائبا للقاضي ابن مخلوف[١٨]، فلما تمرض الأخير استشاره السلطان الناصر محمد في من يخلفه فأشار عليه بتقي الدين الإخنائي، فعينه السلطان قاضي قضاة المالكية في مصر في شهر جمادي الآخرة سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م)[١٩]، وكان القاضي تقي الدين من حسنات الدهر وقد أشاد المؤرخين بأخلاقه وعدله واستقامته وتواضعه[٢٠]، وهذا ما جعله ان ينال رضا وقبول السلطان الناصر محمد فكان يعظمه ويحترمه، وحدث أن أصاب مرض في عينيه جعله عاجزا عن مباشرته للحكم لمدة ستة أشهر ولم يعزله السلطان إلا أن قدرت عافيته وشفي من مرضه وعاد لمباشرة عمله من جديد[٢١]، وقد عزل قضاة المذاهب الثلاثة الأخرى واستبدلوا بغيرهم وبقي القاضي تقي الدين محتفظا بمنصبه لأكثر من ثلاثين سنة الى حين وفاته في سنة (٧٤٩هـ/١٣٤٨م)[٢٢]، وهذا يدل على كفاءته ونجاحه وخبرته في عمله من جهة، وينم عن مكانته ومكانة اسرته من جهة أخرى.

بعد وفاة القاضي تقي الدين حل محله في قضاء قضاة المالكية في مصر ابن أخيه القاضي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين الإخنائي، وكان قبل ذلك نائبا في الحكم لعمه

تقي الدين[٢٣]، وما أن توفي الأخير حتى اسند اليه الوظيفة في شهر صفر سنة (٧٥٠هـ/١٣٤٩م)[٢٤]، واظب تاج الدين على وظيفته الى سنة (٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م)، إذ عزل منها واستبدل بالشيخ نور الدين علي السخاوي[٢٥]، ولكن حدث أن توفي الأخير بعد اثنان وسبعين يوما فأعيد تاج الدين الى منصبه[٢٦]، واستمر فيها الى أن توفي في شهر صفر سنة (٧٦٣هـ/١٣٦١م)[٢٧]، "وكان وسيما رئيسا عفيفا عارفا بالأحكام" [٢٨].

ويعد القاضي برهان الدين ابراهيم بن علم الدين الإخنائي واحدا من أبناء هذه الأسرة الذي ذاع صيته وطال باعه في منصب القضاء، وهو شقيق القاضي تاج الدين الإخنائي المذكور، فما أن توفي الأخير حتى تم تعينه قاضي قضاة المالكية في مصر، فقد ذكرت المصادر التاريخية ان السلطان المنصور محمد بن حاجي (٧٦٢-٧٦٤هـ/١٣٦١-١٣٦٣)، استدعى مجموعة من الفقهاء الى مجلسه ومن بينهم القاضي برهان الدين الإخنائي فخلع عليه السلطان وعينه قاضي قضاة المالكية وذلك في يوم الخميس ٢٢ صفر سنة (٧٦٣هـ/١٣٦١م)[٢٩]، وكان ينوب عن أخيه تاج الدين في القضاء ثم استقل بها بعد وفاة أخيه في تلك السنة، واستمر في منصبه لمدة خمس عشرة سنة الى أن توفي في شهر رجب سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٥م)[٣٠]، ذكر المؤرخ السيوطي أن برهان الدين كان صارما في أحكامه قائما بنصر الشرع رادعا للمفسدين[٣١] ، وأضاف المؤرخ العسقلاني على هذه الصفات بقوله " كان مهيبا صارما نزها عفيفا، نافذ الكلمة، لا يقبل رسالة ولا شفاعة، بل يصدع بالحق، ولا يغضي على باطل أصلا، ولا يولي إلا مستحقا، وكان مع ذلك كثير الحلم والستر على من لم يجاهر، فمن جاهر تصدى له وقمعه" [٣٢].

بعد وفاة القاضي برهان الدين لم يخرج منصب قاضي قضاة المالكية في مصر من أسرة علم الدين الإخنائي بل تواصل أبنائها في استلام الوظيفة، ومن بينهم القاضي بدر الدين عبد الوهاب بن كمال الدين بن علم الدين الإخنائي، فما أن توفي عمه برهان الدين حتى اسند اليه قضاء قضاة المالكية في شهر رجب سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٥م) [٣٣]، وذكرت لنا بعض المصادر التاريخية أن بدر الدين كان مريضا عندما ولاه السلطان الأشرف شعبان (٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٢-١٣٧٦م)، منصب قاضي قضاة المالكية، فأرسل اليه الخلع والتشريف والقي على لحافه ثم عفي وباشر مهامه وحسنت سيرته فيها[٣٤]، عزل بدر الدين عن منصبه وحل محله نائبه علم الدين البساطي في شهر ذي القعدة سنة (٧٧٨هـ/١٧٧٦م)، ثم ما لبث أن أعيد في شهر صفر سنة (٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، ثم صرف عنها ثانية في السنة نفسها، وبعد ذلك حج

ولزم داره الى أن توفي في شهر رجب سنة (٧٨٤هـ/١٣٨٢م)[٣٥]، "وكان خيرا دينا مشكور السيرة في أحكامه"[٣٦].

ومن اسرة علم الدين الإخنائي أيضا برز اسم القاضي شمس الدين محمد بن القاضي تاج الدين بن القاضي علم الدين الإخنائي الذي تولى وظيفة القضاء في أكثر من مدينة أو بلدة في مصر وبلاد الشام، فقد باشر الحكم أولا بمدينة غزة في شهر ذي القعدة سنة (٧٩٣هـ/١٣٩٠م)، ثم عزل عنها ليتولى نيابة القضاء في دمشق سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٣م)[٣٧]، ثم ولي قضاء مدينة حلب في شهر جمادي الآخرة سنة (٧٩٧هـ/١٣٩٤م)، الا أنه عزل عنها في شهر رجب سنة (٧٩٩هـ/١٣٩٦م)[٣٨]، ولم تمض إلا سنة واحدة من عزله حتى اسند اليه مهام قاضي قضاة الشافعية في مدينة دمشق وأعمالها وذلك في سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٧م)[٣٩]، فقد وصل اليه الخلع وتشريف القضاء ولبسه في الجامع الأموي بدمشق وقرئ تقليده بحضور القضاة والمشايخ في يوم الاثنين من شهر جمادي الاولى في السنة المذكورة[٤٠].

ومما تجدر الاشارة اليه ان القاضي شمس الدين عزل من منصبه قاضي قضاة الشام اكثر من مرة ثم يعاد اليها من جديد بعد فترات قصيرة من عزله، الى ان صدر الأوامر السلطانية بتعينه قاضي قضاة الشافعية في مصر سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م)[٤١]، وما حصل له في الشام حصل في مصر ايضا فقد عاش حياته الوظيفية ما بين العزل والتولية مرارا الى سنة (٨١١هـ/١٤٠٨)، إذ صدر الاوامر بتوليه قاضي قضاة الشافعية في دمشق من جديد [٤٢]، ولكن تم عزله في نفس السنة، فعاش معزولا الى ان توفي سنة (٨١٦هـ/١٤١٣م)[٤٣]، ورغم عدم الإشارة الى أسباب عزله لفترات متقطعة من الوظيفة في المصادر التاريخية المتوفرة بين ايدينا غير ان الذي يفهم مما ورد في بعضها انه لم يكن حسن السيرة والعدل في احكامه، فقد اورد بعض المصادر ان السلطان الناصر فرج بن برقوق (٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٩-١٤٠٥) قد اصدر امرا بالقبض على القاضي شمس الدين في سنة (٨٠٤هـ/١٤٠١م)، بسبب ما نسب اليه من استيلائه على الاوقاف وأملاك الناس وان ينادي في ارجاء البلد من لديه شكوى او ظلامه عنده يقدمه، فهرع الناس افواجا بسبب استيلائه على اموالهم وأراضيهم فسجن وغرم بذلك[٤٤].

وتعد وظيفة قضاء العسكر من الوظائف الدينية الجليلة المرتبطة بالقضاء وكان متوليها يحضر بدار العدل بصحبة القضاة ويسافر مع السلطان إذا سافر[٤٥]، ومن اسرة علم الدين الإخنائي تولى هذه الوظيفة القاضي كمال الدين أحمد بن قاضي القضاة علم الدين الإخنائي ، ولم تذكر المصادر التاريخية السنة التي باشر فيها الوظيفة غير ان الذي يفهم مما ورد في

بعضها انه كان يتولاها الى جانب عمله نائبا للقضاء عن عمه تقي الدين الإخنائي قاضي القضاة المالكية في مصر وذلك قبيل وفاته سنة (٧٣٩هـ/١٣٣٨م)[٤٦].

ومن قضاة البيت الإخنائي ممن تولوا قضاء العسكر ايضا القاضي شمس الدين بن القاضي تاج الدين الإخنائي، باشر في الوظيفة بدمشق في شهر ذي الحجة سنة (٧٩٣هـ/١٣٩٠م)[٤٧]، واستمر فيها الى سنة (٧٩٧هـ/١٢٩٤م) [٤٨]، وهي السنة التي باشر فيها شمس الدين قضاء مدينة حلب كما ذكرنا سابقا.

من الوظائف الدينية الأخرى التي باشر في مهامها أبناء أسرة علم الدين الإخنائي وظيفة افتاء دار العدل، وهي مرتبطة بالقضاء يتولاها مفتي دار العدل وكانوا أربعة في العصر المملوكي، أي لكل مذهب واحد، وكانوا يجلسون بدار العدل مع القضاة الأربعة، مهمتهم الافتاء فيما لعله يطرأ من الأحكام [٤٩]، أي بيان حكم الشرع فيما توجه اليهم من القضايا والأحكام كل حسب مذهبه[٥٠]، وقد تولى القاضي بدر الدين عبد الوهاب بن كمال الدين بن علم الدين الإخنائي المالكي هذه الوظيفة بمصر في شهر شعبان سنة (٧٧٢هـ/١٣٧٠م)[٥١]، ولم تذكر المصادر المتوفرة لدينا مدة بقائه في الوظيفة أو عزله عنها، مما يدل على استمراره فيها الى أن تقرر توليه منصب قاضي القضاة المالكية سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٥م)، كما ذكرناه .

تعد وظيفة وكالة بيت المال من الوظائف الدينية الرفيعة والتي تختص بمبيعات ومشتريات بيت المال من الأراضي والعقارات وغيرها، ولا يتولاها إلا من أتصف بالعلم والديانة، وجلوسه بدار العدل[٥٢]، ومن اسرة علم الدين الإخنائي تولى القاضي شمس الدين بن القاضي تاج الدين وظيفة وكالة بيت المال بدمشق في شهر المحرم سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٣م)، ثم أعفي منها بأمين الدين ابن القيسراني[٥٣]، في شهر جمادي الآخرة في السنة ذاتها[٥٤]، ولم تمض على عزله سوى أشهرا حتى أعيد الإخنائي الى الوظيفة في شهر ربيع الآخر سنة (٧٩٧هـ/١٣٩٤م)، واستمر فيها الى أن تقلد منصب قاضي قضاة مدينة حلب في شهر جمادي الآخرة من السنة المذكورة ، فعزل من وكالة بيت المال ورجعت لابن القيسراني[٥٥]، ويذكر أن القاضي شمس الدين الإخنائي قد تولى وظيفة دينية أخرى وهي الخطابة في جامع دمشق وذلك في سنة (٧٩٩هـ/١٣٩٦م)[٥٦]، وبقي مستمرا فيها الى سنة (٨٠٢هـ/١٣٩٩م)[٥٧].

أما وظيفة الحسبة فهي من الوظائف الدينية الجليلة ورفيعة الشأن[٥٨]، أساسها الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه، والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله[٥٩]، ويجب أن يكون المحتسب فقيها عارفا بأحكام الشريعة الاسلامية ليعلم ما يأمر به وما ينهي عنه[٦٠]، من واجباته الاشراف على التجارة والأسواق والمكاييل والموازين ومنع الغلاء والاحتكار، وإزالة المنكرات والمعاصي[٦١]،

وممن تولى هذه الوظيفة من أبناء أسرة علم الدين الإخنائي القاضي برهان الدين بن علم الدين الإخنائي، فقد تقلد منصب محتسب القاهرة في سنة (٧٦٢هـ/١٣٦٠م)[٦٢]، بقي برهان الدين على حسبة القاهرة الى سنة (٧٦٣هـ/١٣٦١م)، فعزل منها وخلع عليه بقضاء قضاة المالكية عوضا عن أخيه تاج الدين الذي وافته المنيه في تلك السنة[٦٣]، ورغم قصر مدة توليه المنصب إلا أنه ثبت جدارته وكفاءته فيها وصلحت بفضل سياسته أحوال الناس وأحوال الأسواق والبضائع وأثمانها، إذ "سار في الحسبة أحسن سيرة وتصلحت عامة المعايش"[٦٤]، فكان مهيبا صارما قائما بنصر الشرع رادعا للمفسدين[٦٥].

ويذكر ان القاضي برهان الدين الإخنائي كان يباشر وظيفة دينية أخرى في نفس الفترة وهي نظر[٦٦]، المارستان المنصوري[٦٧]، ولا نعرف بالتحديد مدة بقائه في هذه الوظيفة سوى ما ذكرته بعض المصادر أنه كان يتولاها عندما تم تعينه قاضي قضاة المالكية، فعزل عنها وعين مكانه تاج الدين محمد الجمالي[٦٨]، وذلك سنة (٧٦٣/١٣٦١م)[٦٩].

ثالثا: الوظائف الديوانية:

تعد الوظائف الديوانية من الوظائف المهمة التي تتعلق بشؤون إدارة الدولة، يتولاها ذوي الخبرة والكفاءة من أصحاب القلم كالوزراء والعلماء، ومن أهم تلك الوظائف التي تولاها أبناء أسرة علم الدين الإخنائي وظيفة نظر الخزانة، وهي من الوظائف الجليلة ولا يتولاها إلا من اتصف بالعدل والأمانة، وغالبا ما يكون متوليها من القضاة، وله أتباع يعينون من قبل السلطان مباشرة كصاحب ديوان الخزانة، وكانت في بداية الدولة المملوكية كبيرة الوضع كونها مستودع أموال المملكة[٧٠]، ثم استحدثت وظيفة نظر الخاص في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي تتعلق بما هو خاص بأموال السلطان والأشراف عليه، فكان متوليها كالوزير لقربه من السلطان، ولا يستطع صاحبها اصدار أي أمر دون استشارة السلطان والرجوع اليه[٧١]، إضافة الى ذلك كانت هناك وظيفة اخرى تتعلق بخزانة الدولة وهي شهادة الخزانة، وكان متوليها يتولى ضبط أموال الديوان، والحسابات الخاصة به من الواردات والمصروفات[٧٢].

وممن تولى وظيفة نظر الخزانة بالقاهرة من أسرة علم الدين الإخنائي القاضي كمال الدين أحمد بن علم الدين الإخنائي، ولا نعلم السنة التي باشر فيها الوظيفة إلا أنه كان يشغلها وحسب ما ورد في بعض المصادر قبل وفاته في شهر رجب سنة (٧٣٩هـ/١٣٣٨م)[٧٣]، أما أخوه القاضي تاج الدين بن علم الدين الإخنائي فقد تولى أيضا نظر الخزانة السلطانية بالقاهرة في سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م)[٧٤]، إلا أنه استعفي منها بعد مدة قصيرة، ثم أعيد الى الوظيفة وخلع عليه بذلك في سنة (٧٥٦هـ/١٣٥٥م)، فاستمر في وظيفته الى وفاته سنة (٧٦٣هـ/١٣٦١م) [٧٥].

ويعد القاضي برهان الدين بن علم الدين الإخنائي واحدا من أبناء هذه الأسرة الذي ذاع صيته في مناصب عديدة في دولة المماليك البحرية في مصر، ومنها وظيفة نظر الخزانة، فقد ناب عن أخيه تاج الدين في الوظيفة الى أن توفي سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٥م)[٧٦]، وبرز في هذه الأسرة أيضا دور القاضي بدر الدين بن كمال الدين بن علم الدين الإخنائي في هذه الوظيفة، فقد ذكر المؤرخ العسقلاني أن القاضي بدر الدين أول ما ولي من المناصب هي نظر الخزانة الخاصة التي كانت بالقلعة في مصر[٧٧].

أما الوظيفة الثانية والتي تتعلق بخزانة الدولة أيضا وهي شهادة الخزانة كما ذكرنا فكان من نصيب القاضي علم الدين الإخنائي، فقد ذكرت المصادر التاريخية ان القاضي علم الدين كان يشغل منصب شاهد الخزانة بمصر وذلك قبل تقليده منصب قاضي قضاة الشافعية بالإسكندرية في سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٦م)[٧٨]، نستنتج مما سبق أن تناوب أبناء أسرة علم الدين الإخنائي في هذه الوظيفة الحساسة والتي تتعلق بأموال الدولة ان دل على شيء فإنما يدل على كفاءتهم الإدارية وأمانتهم الذي جعلهم موضع ثقة السلطة السياسية المملوكية في تلك الحقبة.

وتعد وظيفة نظر الجيش من الوظائف الديوانية الجليلة التي اسندت مهامها الى العلماء والقضاة، ومن مهامها تسجيل اسماء الجنود والأمراء وكل ما يتعلق بهم من النفقات والعتاد والمؤن وما يخصهم من اقطاعات ومشاورة السلطان في أمورهم[٧٩]، ومن اسرة علم الدين الإخنائي تبوأ القاضي شمس الدين بن تاج الدين الإخنائي هذا المنصب، فكان شمس الدين من العلماء الذين تقلدوا مختلف الوظائف الدينية والديوانية في دولة المماليك، فقد ذكر المؤرخ ابن حجي في تاريخه ان القاضي شمس الدين الإخنائي تولى نظر الجيش بدمشق في شهر شعبان سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٣م)، وخلع عليه السلطان برقوق يومها بخلعة حرير، فقبل شمس الدين الأرض تحت قدم السلطان[٨٠]، ولم تطل بقائه في الوظيفة إذ عزل منها في شهر جمادي الأولى سنة (٧٩٧هـ/١٣٩٤)[٨١]، وهي السنة التي تولى فيها شمس الدين قضاء مدينة حلب كما اسلفنا اليه سابقا.

رابعا: الاسهامات العلمية:

١-العلوم الدينية:

حظيت العلوم الدينية اهتمام المسلمين في مختلف العصور والبقاع وفي مقدمتها علوم القرآن الكريم، من حيث قراءاته وتفسيره ، وأما التفسير فيعد من أشرف العلوم لأن موضوعه كلام الله سبحانه وتعالى وغايته الوصول الى فهم القرآن الكريم وذلك لحصول القدرة على استنباط الأحكام الشرعية منه[٨٢]، ومن علماء البيت الإخنائي تصدى قاضي القضاة علم الدين محمد الإخنائي

لتفسير القرآن الكريم، فقد ذكر بعض المؤرخين أنه شرع في تفسير القرآن الكريم وجملة من صحيح البخاري وبرع فيها[٨٣]، "وكان عالما دينا نزها وافر الجلالة حميد السيرة"[٨٤].

أما ما يخص علم الحديث فقد برع أكثر أفراد البيت الإخنائي فيها وفي مقدمتهم القاضي علم الدين الإخنائي، فقد وصفه المؤرخين بأنه كان عالما عفيفا فاضلا نزها متدينا معظما للعلم وأهله خصوصا أهل الحديث[٨٥]، حدث عن أبي بكر الأنماطي (ت ٢٧١هـ/٨٨٤ م)، والأبرقوهي (ت٧٠١هـ/١٣٠١م)، وابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ/١٣٠٢م)، وغيرهم، وكان سلفي الطريقة يحب الرواية ويعتني بها أتم عناية[٨٦]، أما أخوه القاضي تقي الدين الإخنائي فكان عالما فاضلا سمع الحديث من الشرف الدمياطي وابن المنبجي (ت ٥٦٣هـ/١١٦٧م)، وحدث عنهم[٨٧]، وأجاز رواية الحديث لابن أيبك الصفدي بالقاهرة في شهر رمضان سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧م)[٨٨]، وكان القاضي تاج الدين بن علم الدين الإخنائي عالما فاضلا له رياسة وحشمة [٨٩]، سمع الحديث من حسن الكردي (ت ٧٠٠هـ/١٣٠٠م)، وست الوزراء (ت ٧١٦هـ/١٣١٦م)، والحجار (ت ٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، وحدث عن البخاري في مكة والمدينة [٩٠].

وممن أعتنى بعلم الحديث من هذه الأسرة أيضا القاضي كمال الدين أحمد بن علم الدين الإخنائي، فقد سمع الحديث من الحافظ أبي محمد الدمياطي والقاضي جمال الدين محمد بن عبد العظيم السفطي (ت ٧٠٦هـ/١٣٠٦م)، وحفظ التنبيه في صغره[٩١]، "وكان محبا لأهل العلم والدين مكرما للصالحين حسن الخلق متين الديانة"[٩٢]، أما أخوه القاضي برهان الدين الإخنائي فكان من المهتمين بعلم الحديث وعني به عناية بالغة، فقد ارتحل الى بلاد الشام بصحبة والده القاضي علم الدين الإخنائي عندما تولى قاضي قضاة الشافعية في دمشق سنة (٧٣٠هـ/١٣٣١م)، وواظب على الجلوس لسماع الحديث الشريف من مشاهير المحدثين فيها ومنهم أبي العباس الحجار وعبد الغالب الماكسيني (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، وإبراهيم بن الواني (ت ٧٣٥هـ/١٣٣٤م)، وغيرهم، وحفظ التنبيه[٩٣].

ونبغ من هذه الأسرة أيضا القاضي بدر الدين بن كمال الدين الإخنائي في الاهتمام بعلم الحديث، فقد ذكر العسقلاني بأنه كان " كثير التلاوة والحج والمجاورة وحسن المحاضرة "، سمع الحديث من عم والده القاضي تقي الدين الإخنائي ومن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد صحيح مسلم والدعاء المحاملي[٩٤]، وحدث عن صالح الأشهي وعبد الغفار السعدي وغيرهما[٩٥]، ووصف بأنه كان " خيرا دينا مشكور السيرة " [٩٦].

أما علم الفقه فقد نشأ عن دراسة القرآن الكريم والحديث الشريف وتفسير معانيهما الخاصة، وهو العلم بالأحكام الشرعية المستنبطة من أدلتها التفصيلية[٩٧]، ويعد القاضي تقي الدين الإخنائي من

مشاهير فقهاء المالكية في مصر، أشاد به المؤرخ السيوطي قائلا " كان فقيها فاضلا صالحا، وكان من بقية الأعيان وفقهاء الزمان "[٩٨]، وأضاف المقريزي على ذلك بقوله " كان فقيها صالحا خيرا صادقا سليم الصدر.... وعرف بالديانة والتقشف"[٩٩]، كان في أول أمره شافعيا ثم تحول مالكيا[١٠٠].

وكان تقي الدين كثير الحط على الشيخ تقي الدين ابن تيمية وأتباعه[١٠١]، وخلافه معه كانت تتعلق بالمسائل الفقهية خاصة في مسألة زيارة قبور الأنبياء والأولياء الصالحين الذي عارضه ابن تيمية، وانتقد الإخنائي بكتاب سماه (الرد على الإخنائي في زيارة القبور)[١٠٢] ، ولم يتعلق الأمر بخلافه مع ابن تيمية فقط بل طالت الى أتباعه أيضا، فقد أقدم على معاقبة أحد أتباعه وهو الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري، وكان جنحه أنه وعظ الناس بعدم جواز زيارة القبور، فعارضه بعض الحاضرين ووصلوا كلامه الى القاضي تقي الدين الإخنائي فقام بضربه وحبسه ثم نفيه الى القدس[١٠٣]، والغريب في الأمر أنه وبعد أيام شكى بعض الفقهاء للقاضي تقي الدين من شخص آخر وهو تقي الدين ابن شاس[١٠٤]، بأنه صدر منه الحديث نفسه الذي نطق به ابن مري وشهد عليه بعض العلماء على ذلك، ولكن لم يتعرض ابن شاس الى ما تعرض له ابن مري بل عفى عنه القاضي تقي الدين، فتحير الفقهاء من ذلك حتى نظم أحدهم وهو الشيخ برهان الدين الرشيدي[١٠٥]، في ذلك قائلا:

يـــا مالكيـــا شـــاد أحكامـــــــــه ... علـــــــى تقـــــــي الله بـــأقوى أســـاس
مقالـــة فـــــــي ابـــن مـــري لفقـــت ... تجـــاوزت فـــي الحـــد حـــــد القيـــاس
وفـــي ابـــن شـــاس قـــط مـــا أثـــرت ... فهـل أبـاح الشـرع كفـر ابـن شـاس [١٠٦]

وكان رد الإخنائي عليهم بأن ما صدر من ابن شاس كانت مجرد فلتة لسان بخلاف ابن مري فما صدرت منه كانت مقصودة [١٠٧].

بلغ الخلاف بين القاضي تقي الدين والشيخ ابن تيمية حدا اتهمه الأخير بالجهل وأنه قليل البضاعة في العلم، فطلع الإخنائي الى السلطان الناصر محمد بن قلاوون وشكاه فرسم السلطان بإخراج ما عند ابن تيمية من الكتب والأوراق والأقلام ومنعه من الكتابة والمطالعة، وحملت كتبه الى خزانة الكتب بالمدرسة العادلية الكبرى في دمشق وذلك في شهر جمادي الآخرة سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٦م)[١٠٨].

أما القاضي برهان الدين الإخنائي فكان من أعيان فقهاء المالكية في مصر[١٠٩]، وكان شافعي المذهب كوالده القاضي علم الدين ثم تحول مالكيا كعمه تقي الدين فمهر وتميز فيه[١١٠]، وقد

صنف مختصرا في الأحكام سماه (الهداية والأعلام بما يترتب على قبيح القول من الأحكام) [١١١]، ووصف بأنه كان " فقيها بارعا باب في الحكم " [١١٢].

٢-التدريس:

شهدت مصر وبلاد الشام نشاطا كبيرا في انشاء المدارس منذ العصر الأيوبي، واستمرت معظمها على تقديم عطائها العلمي في العصر المملوكي فضلا عن انشاء مدارس جديدة في ذلك العصر. وقد تنوعت فيها مواد التدريس أهمها العلوم الشرعية وتشمل علوم القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه، اضافة الى النحو واللغة وغير ذلك[١١٣].

من علماء أسرة علم الدين الإخنائي الذين باشروا التدريس في مدارس مصر وبلاد الشام نذكر منهم القاضي علم الدين الإخنائي، فقد ذكرت المصادر التاريخية أنه وبعدما صدر أمر تعينه قاضي قضاة الشافعية في دمشق سنة (٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، سافر من مصر بصحبة نائب السلطنة تنكز[١١٤]، وعندما وصلا القدس الشريف قام علم الدين بإلقاء الدرس بالمدرسة التنكزية[١١٥]، التي أنشأت فيها من قبل النائب[١١٦]، وعندما وصل دمشق نزل بالمدرسة العادلية الكبرى والقى الدرس فيها، ويفهم من رواية ابن كثير أن علم الدين كان يقوم بتدريس الحديث الشريف في المدرسة المذكورة فقد ذكر بأنه " كان كثير الاسماع للحديث في العادلية الكبيرة "[١١٧].

ومن المدارس الأخرى التي درس فيها القاضي علم الدين الإخنائي في بلاد الشام المدرسة الغزالية[١١٨]، بدمشق[١١٩]، وبالرغم من عدم ذكر المصادر التاريخية للمدة التي واظب على التدريس في تلك المدارس لكن من المرجح أنه استمر الى وفاته سنة (٧٣٢هـ/١٣٣١م)، إذ نصب مكانه القاضي ابن جبلة، في القضاء والتدريس[١٢٠].

ومن أسرة الإخنائي أيضا تولى الشيخ عماد الدين ابن القاضي علم الدين الإخنائي التدريس في المدرسة الصارمية[١٢١]، بدمشق في شهر رجب سنة (٧٣١هـ/١٣٣٠م)[١٢٢]، وذكر ابن كثير ان عماد الدين كان صغير السن فحضر الناس درسه اعتبارا لوالده القاضي علم الدين[١٢٣].

ويفهم من رواية المؤرخ العسقلاني أيضا أن القاضي برهان الدين بن علم الدين الإخنائي كان يتولى التدريس في المدرسة المنصورية[١٢٤]، بالقاهرة، فذكر بأن الشيخ شمس الدين الركراكي[١٢٥]، قد نازعه في تدريس المدرسة المذكورة ، وساعده في ذلك الأمير ألجاي، فنجح في مسعاه وانتزعها منه[١٢٦].

ومن علماء هذه الاسرة ممن قاموا بالتدريس في مدارس الشام أيضا القاضي شمس الدين الإخنائي، إذ درس في المدرسة الظاهرية الجوانية[١٢٧]، في سنة (٧٩٣هـ/١٣٩٠م)، وواظب على

على تدريسها الى سنة (٧٩٧هـ/١٣٩٤م)، حيث انقطع عن التدريس مدة وذلك بعد توليها قاضي قضاة الشافعية في مدينة حلب في السنة المذكورة، ثم استأنف التدريس فيها بعد عزله عن قضاء حلب سنة (٧٩٩هـ/١٣٩٦م)[١٢٨]، ويذكر أن المؤرخ النعيمي ذكر اسم مدرسة اخرى في مدينة دمشق وهي المدرسة الدولعية[١٢٩]، وأدرج اسم القاضي شمس الدين الإخنائي من ضمن العلماء الذين ألقوا التدريس في هذه المدرسة[١٣٠].

الخاتمة:

ختام هذه الرحلة البحثية عن أسرة علم الدين الإخنائي توصلنا الى النتائج الآتية:

١-ظهرت في مصر وبلاد الشام خلال حقبة البحث العديد من الأسر العلمية ولعبوا دورا كبيرا في تطور الجهاز الاداري المملوكي ودفع الحركة العلمية نحو المزيد من العطاء والتقدم خدمة للمجتمع الاسلامي وحضارتها، وكانت اسرة علم الدين الإخنائي واحدة من هذه الأسر الذي أثبتت موهبة ادارية وعلمية جعلت من أبنائها محل احترام وثقة السلطة الحاكمة.

٢-أنجبت هذه الأسرة العديد من العلماء ممن تركوا أثرهم في الحياة الادارية فتولوا مختلف الوظائف الدينية والديوانية حتى أصبحت الوظيفة أشبه بالموقوفة عليهم خلال قرن من الزمن تقريبا فيتوارثونها عن الآخر، مما يوحي الى المكانة السامية والمنزلة الرفيعة الذين حظوا به لدى السلطة الحاكمة.

٣-بينت الدراسة الدور الكبير لأفراد هذه الأسرة من خلال تبوئهم للعديد من المناصب الرفيعة في الدولة لاسيما ما يتعلق بالوظائف الدينية وفي مقدمتها القضاء على المذهب المالكي، ورغم ان علم الدين الإخنائي كان على المذهب الشافعي إلا أننا نجد أن أولاده وأحفاده اعتنقوا المذهب المالكي من بعده، ورغم عدم ذكر المصادر التاريخية لسبب هذا التحول إلا أننا نرجح ذلك الى أن قلة علماء المالكية نسبيا بالشافعية خاصة في مصر كانت عاملا مهما لتخفيف حد التنافس والتعيين لصالح قضاة المالكية، الأمر الذي مكنهم من الاحتفاظ بمنصبهم لفترة طويلة.

٤-أثبت علماء البيت الإخنائي موهبة ادارية كبيرة جعلهم محل ثقة حكام المماليك في تلك الحقبة فكلفوا بمناصب ديوانية حساسة في الدولة والتي تتعلق بالخزائن وأموال الدولة، فقد تناوب العديد منهم هذا المهام وهذا يوضح كفاءتهم وأمانتهم مما جعلهم موضع ثقة السلطة.

٥-كان لعلماء هذه الأسرة دورا فاعلا في ازدهار الحركة العلمية في مصر وبلاد الشام فقد برزت دورهم واضحا في مجالات مختلفة بيد أن دورهم بدا أكثر ظهورا في مجال العلوم الدينية وتحديدا علمي الحديث الشريف والفقه.

٦-أظهرت الدراسة العطاء المميز الذي قدمه عدد من علماء هذه الأسرة في مجال التدريس بفضل ما تمتعوا به من امكانيات علمية وفكرية فقد باشر العديد منهم بالتدريس في عدد من مدارس مصر وبلاد الشام ولفترات متفاوتة.

هوامش البحث

(١) ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م): تاريخ ابن الوردي (تتمة المختصر في أخبار البشر)، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٦م)، ٢/٢٩٠ ؛ ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م): البداية والنهاية، دار الفكر، (دمشق:١٩٨٦م)، ١٤/١٦٠ ؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق:١٩٨٦م)، ٦/١٠٢ .

(٢) ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، دار صادر، (بيروت:١٩٩٥م)، ١/١٢٤ . ٦/١٠٢ .

(٢) ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، دار صادر، (بيروت:١٩٩٥م

(٣) ابن قاضي شهبة، أبو الفضل بدر الدين محمد بن أبي بكر (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م): طبقات الشافعية، تحقيق، الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، (بيروت:١٩٨٦م)، ٢/٢٨٣ ؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م): الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٠م)، ٢/٢٨٢ ؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات، ٨/١٨٠ .

(٤) ابن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق، محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة:١٩٨٤م)، ١/١٤٦-١٤٧ ؛ ابن شاهين، زين الدين عبد الباسط بن خليل (ت٩٢٠هـ/١٥١٤م): نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، (بيروت:٢٠٠٢م)، ٢/١٠١ ؛ ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي المصري (ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م): بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق، محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة:١٩٨٣م)، ج١ق٢/١٦١ .

(٥) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م): وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، دار صادر (بيروت:١٩٦٨م)، ٧/١٣٩ ؛ اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م): ذيل مرآة الزمان، دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة:١٩٩٢م)، ١/٣٧ ؛ توفيق، زرار صديق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، مؤسسة موكريان للنشر، (أربيل: ٢٠٠٧م)، ص١٧٣ .

(٦) ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م): مفرج الكروب في اخبار بني أيوب، تحقيق، جمال الدين الشيال، مطبعة جامعة فؤاد الأول، (القاهرة:١٩٥٣م)، ١/٣ ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م): الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الارناؤط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، (بيروت:٢٠٠٠م)، ١٦/١٢٦ ؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٧م)، ١/١٤٩ ؛ ميرزا، أحمد ميرزا: دور العلماء في تقديم المشورة للسلطان صلاح الدين الأيوبي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، ٢٠١٤م، مج٩،ع١، ص٢٢٧ .

(٧) للمزيد عن الهذبانيين ودورهم في الدولة الأيوبية ينظر، كريم، إلياس أحمد: الدور السياسي والحضاري للهذبانيين في الدولة الأيوبية في مصر وبلاد الشام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين، كلية الآداب، (اربيل:٢٠٠٨م).

(٨) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الانشا، تحقيق، يوسف علي طويل، دار الفكر، (دمشق:١٩٨٧م)، ٣٥/٤ .

(٩) أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م): الذيل على الروضتين، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٢م)، ص٣٥٦ ؛ سرور، محمد جمال الدين: الظاهر بيبرس وحضارة مصر في عصره، دار الكتب المصرية، (القاهرة:١٩٣٨م)، ص ١٣٩ .

(١٠) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٢٨/١٤ .

(١١) هو علاء الدين علي بن إسماعيل القونوي التبريزي الشافعي، ولد سنة (٦٦٨هـ/١٢٦٩م)، قدم دمشق في سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، سمع الحديث فيها ثم تولى التدريس في عدد من مدارسها، ثم تولى مشيخة الشيوخ في دمشق، توفي سنة (٧٣٠هـ/١٣٢٩م) ودفن في سفح قاسيون. ابن كثير: البداية والنهاية، ١٤٧/١٤ .

(١٢) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م): نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة:٢٠٠٢م)، ٣٠٠/٣٣ .

(١٣) الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق، علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، (بيروت:١٩٩٨م)، ٣٦٠/٤-٣٦١ ؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٦٠/١٤ .

(١٤) ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ٢٨٣/٢ ؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ١٨٠/٨ .

(١٥) هو جمال الدين أبو بكر محمد بن نباته، ولد بالقاهرة سنة (٦٨٦ هـ/١٢٨٧م)، درس الفقه والأدب ثم انتقل إلى الشام وسكن دمشق، ثم عاد إلى مصر سنة (٧٦١ هـ/١٣٥٩م)، واتصل بخدمة السلطان الناصر حسن فأكرمه غاية الإكرام، اشتهر بعذوبة اللفظ وجودة المعنى، توفي سنة (٧٦٨ هـ/١٣٦٦م). الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢٣٤/١-٢٣٧ ؛ العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق، محمد عبد المعين خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، (الدكن:١٩٧٢م)، ٤٨٥/٥-٤٨٧ .

(١٦) الصفدي: الوافي بالوفيات ، ١٩٤/٢ .

(١٧)) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة:١٩٦٧م)، ٤٦٠/١ ؛ الزركلي، خير الدين: الأعلام، دار العلم للملاين، (بيروت:٢٠٠٢م)، ٥٦/٦ .

(١٨) هو قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النويري المالكي، ولد سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م)، ولي قضاء مصر لمدة ثلاث وثلاثين سنة مشكور السيرة فيها، توفي سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م). الصفدي: الوافي بالوفيات، ١١٨/٢٢-١١٩ ؛ العسقلاني: الدرر الكامنة، ١٥٢/٤ .

(١٩)) المقريزي: المقفى الكبير، تحقيق، محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، (بيروت:٢٠٠٦م)، ٢٣٩/٥ ؛ العسقلاني: رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق، علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، (القاهرة:١٩٩٨م)، ٣٥٢/١ .

(٢٠) المقريزي: المقفى الكبير، ٢٣٩/٥ ؛ العسقلاني: رفع الأصر، ٣٥٢/١ ؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ٤٦٠/١ .

(٢١) الصفدي: أعيان العصر، ٣٦٣/٤ ؛ ابن شاهين: نيل الأمل، ١٨٣/١ .

(٢٢) الصفدي: أعيان العصر، ٣٦٣/٤ .

(٢٣) العسقلاني: رفع الأصر، ٤١٢/١ .

(٢٤) ابن شاهين: نيل الأمل، ١٨٤/١ ؛ المقريزي: السلوك، ١٠١/٤ .

(٢٥) هو علي بن عبد النصير بن علي السخاوي، نور الدين المالكي، كان فقيها متمكنا في المذهب المالكي ورعا متدينا، قدم دمشق وتولى نيابة القضاء فيها، ثم انتقل الى مصر وتولى القضاء فيها لأشهر قليلة، توفي سنة (٧٥٦هـ/١٣٥٥م). العسقلاني: رفع الأصر، ٢٧٧/١ .

(٢٦) المقريزي: السلوك، ٢٢٠/٤ ؛ العسقلاني: الدرر الكامنة، ٥١٦/٥ .

(٢٧) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م): العبر في خبر من غبر، تحقيق، أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (بيروت:دت)، ١٩٤/٤ ؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ١٨٨/٢ .

(٢٨) العسقلاني: رفع الأصر، ٤١٢/١ .

(٢٩) ابن شاهين: نيل الأمل، ٣٣٦/١ ؛ المقريزي: السلوك، ٢٦١/٤ .

(٣٠) العسقلاني: الدرر الكامنة، ٦٦/١ ؛ ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ١٤٦/١-١٤٧ ؛ ابن إياس: بدائع الزهور ، ج١ق١٦١/٢ .

(٣١) حسن المحاضرة، ٤٦١/١ .

(٣٢) رفع الأصر، ٣٤/١ .

(٣٣) ابن شاهين: نيل الأمل، ١٠٣/٢ ؛ العسقلاني: أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، تحقيق، محمد عبد المعين خان، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٨٦م)، ١٥٥/١ .

(٣٤) العسقلاني: رفع الأصر، ٢٦٤/١ ؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، (القاهرة:دت)، ٢٩٥/١١ .

(٣٥) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢٩٥/١١ .

(٣٦) ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ٣٩٤/٧ .

(٣٧) النعيمي: الدارس، ١٠٧/١ .

(٣٨) ابن حجي، ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي الدمشقي (ت٨١٦هـ/١٤١٣م): تاريخ ابن حجي، تحقيق، أبو يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم، (بيروت:٢٠٠٣م)، ١١٢/١، ٢٩٩ ؛ النعيمي: الدارس، ١٠٧/١ .

(٣٩) ابن حجي: تاريخ ابن حجي، ٢٥٨/١ ؛ ابن شاهين: نيل الأمل، ٣٩٠/٢ .

(٤٠) ابن حجي: تاريخ ابن حجي، ٢٧٦/١ .

(٤١) ابن حجي، ٥٩٤/٢ ؛ ابن شاهين: نيل الأمل، ٩٥/٣ .

(٤٢) المقريزي: السلوك، ٢٠٤/٦ .

(٤٣) المقريزي: السلوك، ٣٥٩/٦-٣٦٠ ؛ ابن شاهين: نيل الأمل، ٢٥٥/٣ .

(٤٤) ابن حجي: تاريخ ابن حجي، ٥٢٧/١ ؛ ابن إياس: بدائع الزهور، ج١، ق٦٤٤/٢ .

(٤٥) القلقشندي: صبح الأعشى، ٣٧/٤ .

(٤٦) الذهبي: العبر، ١١٦/٤ ؛ ابن العماد: شذرات، ٢١١/٨ .

(٤٧) النعيمي: الدارس، ١٠٧/١ .

(٤٨) ابن حجي: تاريخ ابن حجي، ٨٧/١ .

(٤٩) القلقشندي: صبح الأعشى، ٣٧/٤ ، ٢٠٥/١١ .

(٥٠) علي إبراهيم حسن: تاريخ المماليك البحرية، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة:١٩٦٧م)، ص٣٨١ .

(٥١) المقريزي: السلوك، ٣٤٠/٤ ؛ ابن شاهين: نيل الأمل، ٢٦/٢ .

(٥٢) القلقشندي: صبح الأعشى، ٣٧-٣٨ ؛ عواد، رياض سالم: التوارث الوظيفي في دمشق خلال العصرين الأيوبي والمملوكي وظائف الادارة المالية انموذجا، مجلة الآداب جامعة بغداد، ٢٠٢٣م، عدد ١٤٤ ، ص٢٦ .

(٥٣) لم نعثر على ترجمة له.

(٥٤) ابن حجي: تاريخ ابن حجي، ٣٦/١ ، ٥٦ ؛ النعيمي: الدارس، ١٠٧/١ .

(٥٥) ابن حجي: تاريخ ابن حجي، ٨٧/١ ، ١١٣ .

(٥٦) النعيمي: الدارس، ١٠٧/١ .

(٥٧) ابن حجي: تاريخ ابن حجي، ٣٧٧/١ .

(٥٨) القلقشندي: صبح الأعشى، ٣٨/٤ .

(٥٩) الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد (ت٤٥هـ/١٠٥٨م): الأحكام السلطانية، تحقيق، أحمد جاد، دار الحديث، (القاهرة:٢٠٠٦)، ص٣٤٩ .

(٦٠) الشيزري، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله العدوي (ت٥٩٠هـ/١١٩٣م): نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة:دت)، ص٦ .

(٦١) علي إبراهيم حسن: تاريخ المماليك البحرية، ص٣٩٧ .

(٦٢) المقريزي: السلوك، ٢٥٢/٤ ؛ ابن إياس: بدائع، ج١، ق٥٧٤/١ .

(٦٣) ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٩١/١٤ ؛ ابن شاهين: نيل الأمل، ٣٣٦/١ .

(٦٤) المقريزي: السلوك، ٢٥٢/٤ ؛ ابن إياس: بدائع، ج١، ق٥٧٤/١ .

(٦٥) العسقلاني: أنباء الغمر، ١٠٨/١ ؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ٤٦١/١ .

(٦٦) نظر: مهامه التحدث في أمور خاصة بإباحة ضروراتها وعمل مصالحها واستخراج متحصل جهاتها وصرفه على الوجه المعتبر. القلقشندي: صبح الأعشى، ٢٤٨/١١.

(٦٧) بنيت المارستان المنصوري في القاهرة من قبل السلطان المملوكي المنصور قلاوون الألفي سنة (٦٨٣/١٢٨٤م)، وكانت تتضمن قاعات عدة لأنواع المرضى، ورتب فيها الأطباء والأدوية وكل ما يحتاج اليه المرضى. للمزيد ينظر، المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٧م)، ٢٦٨/٤-٢٧١ .

(٦٨) هو تاج الدين محمد بن بهاء المالكي المعروف بابن شاهد الجمالي، كان فقيها متمكنا وتولى مناصب عديدة منها افتاء دار العدل وشاهد الجيش وناظر المارستان المنصوري، توفي في الحجاز سنة (٧٧٢هـ/١٣٧٠م). ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ١١٨/١١ .

(٦٩) المقريزي: السلوك، ٢٦١/٤ ؛ ابن شاهين: نيل الأمل، ٣٣٦/١ .

(٧٠) العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق، أحمد عبد القادر الشاذلي، المجمع الثقافي، (أبو ظبي:٢٠٠٢م)، ٤٥٨/٣ ؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ١٣٢/٢ ؛ الجبوري، صالح أحمد: دور الجوامع والمساجد في التعليم في مصر في عهد المماليك البحرية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، ٢٠١٢م، مج٧،ع٣، ص٢ .

(٧١) القلقشندي: صبح الأعشى، ٣٠/٤ ؛ المقريزي: خطط، ٣٩٥/٣ ؛ عواد: التوارث الوظيفي، ص٣٢ .

(٧٢) حسن الباشا: الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، (القاهرة:١٩٦٦م)، ٦٢٢/٢ .

(٧٣) الذهبي: العبر، ١١٦/٤ ؛ العسقلاني: الدرر الكامنة، ٣٤٥/١ .

(٧٤) المقريزي: السلوك، ١٧٣/٤ ؛ ابن شاهين: نيل الأمل، ٢٤٧/١ .

(٧٥) المقريزي: السلوك، ٢٢٠/٤ ؛ ابن تغري بردي: النجوم، ١٤/١١ .

(٧٦) الذهبي: البداية والنهاية، ٢٩١/١٤ ؛ العسقلاني: أنباء الغمر، ١٠٨/١ .

(٧٧) رفع الأصر، ٢٦٤/١ .

(٧٨) ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، ٢٩٠/٢ ؛ المقريزي: المقفى الكبير، ٢٣٩/٥ .

(٧٩) القلقشندي: صبح الأعشى، ٣١/٤ .

(٨٠) تاريخ ابن حجي، ٦٤/١-٦٥ .

(٨١) ابن حجي: تاريخ ابن حجي، ١٠٦/١ ؛ النعيمي: الدارس، ١٠٧/١ .

(٨٢) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية (بيروت:١٩٩٢م)، ٤٢٧/١ .

(٨٣) الذهبي: معجم الشيوخ الكبير، تحقيق، محمد حبيب الهيلة، مكتبة الصديق، (الطائف:١٩٨٨م)، ٣٢٠/٢-٣٢١ ؛ ابن العماد: شذرات، ١٠٢/٦ .

(٨٤) الصفدي: الوافي بالوفيات، (بيروت:٢٠٠٠م)، ١٩٤/٢ .

(٨٥) ابن الوردي: تاريخ، ٢٩٠/٢ ؛ المقريزي: المقفى الكبير، ٢٣٩/٥ .

(٨٦) الصفدي: الوافي بالوفيات، ١٩٤/٢ .

(٨٧) ابن شاهين: نيل الأمل، ١٨٣/١ .

(٨٨) أعيان العصر، ٣٦٢/٤ .
(٨٩) ابن شاهين: نيل الأمل، ٣٣٧/١ .
(٩٠) العسقلاني: الدرر الكامنة، ٥١٦/٥ ؛ الصفدي: أعيان العصر، ١٣٠/٥ .
(٩١) ابن الرافع، تقي الدين محمد بن هجرس (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م): الوفيات، تحقيق، صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت:١٩٨١م)، ٢٧٠/١ ؛ العسقلاني: الدرر الكامنة، ٣٤٥/١ .
(٩٢) ابن الرافع: الوفيات، ٢٧١/١ .
(٩٣) العسقلاني: رفع الأصر، ٣٤/١ .
(٩٤) رفع الأصر، ٢٦٤/١-٢٦٥ .
(٩٥) ابن العماد: شذرات الذهب، ٤٨٩/٨ .
(٩٦) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٢٩٥/١١ .
(٩٧) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م): مقدمة ابن خلدون، تحقيق، درويش الجويدي، المكتبة العصرية، (بيروت:٢٠١٠م)، ص٤١٦ ؛ القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي (ت١٣٠٧هـ/١٨٨٩م): أبجد العلوم، دار ابن حزم، (بيروت:٢٠٠٢م)، ص ٤٥٨ .
(٩٨) حسن المحاضرة، ٤٦٠/١ .
(٩٩) المقفى الكبير، ٢٣٩/٥ .
(١٠٠) العسقلاني: رفع الأصر، ٣٥٢/١ .
(١٠١) العسقلاني: رفع الأصر، ٣٥٣/١ .
(١٠٢) زين الدين السلامي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي (ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م): ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، (الرياض:٢٠٠٥م)، ٥٢٣/٤ ؛ الزركلي: الأعلام، ٥٦/٦ .
(١٠٣) المقريزي: السلوك، ٨١/٣ .
(١٠٤) هو تقي الدين محمد بن أحمد بن شاس المالكي، تولى نيابة القضاء في مصر مدة، ثم تولى التدريس وأفتى، توفي سنة (٧٦٠هـ/١٣٥٨م). المقريزي: السلوك، ٢٤٢/٤ .
(١٠٥) هو ابراهيم بن لاجين بن عبد الله ، الشيخ برهان الدين الرشيدي، ولد سنة (٦٧٣هـ/١٢٧٤م)، كان فقيها فاضلا قرأ الفقه والأصول والنحو ، تولى الخطابة في جامع الأمير حسن بمصر، توفي سنة (٧٤٩هـ/١٣٤٨م). ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ١٨٤/١-١٨٥ .
(١٠٦) المقريزي: المقفى الكبير، ٤٠٢/١ ؛ العسقلاني: رفع الأصر، ٣٥٣/١ .
(١٠٧) العسقلاني: رفع الأصر، ٣٥٣/١ .
(١٠٨) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٣٤/١٤ .
(١٠٩) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ١٣٦/١١ .
(١١٠) العسقلاني: الدرر الكامنة، ٦٦/١ .
(١١١) الزركلي: الاعلام، ٦٤/١ .

(١١٢) ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ١٤٦/١ .

(١١٣) القلقشندي: صبح الأعشى، ٤٠/٤ ؛ الجبوري: دور الجوامع والمساجد، ص٥ .

(١١٤) هو الأمير سيف الدين تتكز بن عبد الله الحسامي الناصري، تولى نيابة السلطنة في دمشق سنة (٧١٢هـ/١٣١٢م)، وكان رجلا شديد الهيبة وافر الحرمة مغرما بالعمائر فأنشأ العديد من الجوامع ودور القرآن والمدارس في دمشق وغيرها من مدن بلاد الشام، قتل بالاسكندرية سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠م). المقريزي: المقفى الكبير، ٣٥٨/٢-٣٦٠ .

(١١٥) بناها الأمير سيف الدين تتكز الناصري نائب السلطنة في دمشق، تقع المدرسة في مدينة القدس بخط باب السلسلة، وهي من المدارس الكبيرة ابتدأت عمارتها سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، وانتهت سنة (٧٢٩هـ/١٣٢٨م). مجير الدين الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد المقدسي (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م): الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق، عدنان يونس عبد المجيد، مكتبة دنديس، (عمان:دت)، ٣٥/٢ .

(١١٦) النويري: نهاية الأرب، ٣٠٠/٣٣ ؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٤٨/١٤ ؛ النعيمي: الدارس، ٢٧٧/١ .

(١١٧) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٦٠/١٤ .

(١١٨) وهي من زوايا الجامع الأموي في دمشق، وتنسب الى الشيخ نصر المقدسي وهو أول من درس بها، وسميت بالغزالية نسبة الى الامام الغزالي لإقامته بها أول ما دخل الى مدينة دمشق. النعيمي: الدارس، ٣١٣/١-٣١٥ ؛ محمد كرد علي: خطط الشام، مكتبة النوري، (دمشق:١٩٨٣م). ٨٥/٦ .

(١١٩) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٤٨/١٤ ؛ النعيمي: الدارس، ٢٧٧/١ .

(١٢٠) النعيمي: الدارس، ٣٢٢/١ .

(١٢١) أنشأها صارم الدين أزبك مملوك الأمير قايماز النجمي في مدينة دمشق سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م)، وتقع المدرسة الصارمية بين بابي النصر والجابية. النعيمي: الدارس، ٢٤٦/١-٢٤٨ ؛ محمد كرد علي: خطط الشام، ٨٠/٦ .

(١٢٢) الصفدي: أعيان العصر، ٥٣١/٥ ؛ النعيمي: الدارس، ٢٤٨/١ .

(١٢٣) البداية والنهاية، ١٥٣/١٤ .

(١٢٤) بناها السلطان المنصور سيف الدين قلاوون في القاهرة سنة (٦٨٤ هـ/١٢٨٥م)، ورتب فيها الدروس على المذاهب الأربعة، ودروسا في تفسير القرآن وأخرى في الحديث الشريف. للمزيد عنها ينظر، المقريزي: خطط، ٢٢٦/٤-٢٢٨ .

(١٢٥) هو محمد بن يوسف الملقب شمس الدين الركراكي المالكي، من أهل المغرب ثم قدم القاهرة، درس الفقه وأفتى، وقام بالتدريس في مدارس عديدة في مصر، وكان عالما بالأصول، ولاه السلطان الظاهر برقوق قضاء المالكية، توفي سنة (٧٩٣هـ/١٣٩٠م). السيوطي: رفع الاصر، ٤٣١/١ ؛ ابن العماد: شذرات، ٣٣٠/٦ .

(١٢٦) رفع الأصر، ٤٣١/١ .

(١٢٧) وهي تقع بدار العقيقي في دمشق داخل بابي الفرج والفراديس، سميت بالظاهرية نسبة الى السلطان الظاهر بيبرس الذي أمر ببنائها سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م)، وخصصت للحنفية والشافعية. النعيمي: الدارس، ٢٦٣/١-٢٦٦ ؛ محمد كرد علي: خطط الشام، ٨١/٦ .

(١٢٨) النعيمي: الدارس، ١/١٠٧ –١٠٨ .

(١٢٩) أنشأها العلامة جمال الدين محمد الثعلبي الدولعي في دمشق وهي تقع بمنطقة جيرون قبلي المدرسة الباذرائية، وقد أوقف عليها بانيها أوقافا كثيرة . النعيمي: الدارس، ١/١٨٣–١٨٧ ؛ محمد كرد علي: خطط الشام، ٦/٧٨ .

(١٣٠) الدارس، ١/١٨٨ .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي المصري (ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م):

١–بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق، محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة:١٩٨٣م).

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م):

٢–المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق، محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة:١٩٨٤م).

٣–النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، (القاهرة:دت).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م):

٤–كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية (بيروت:١٩٩٢م).

ابن حجي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي الدمشقي (ت٨١٦هـ/١٤١٣م):

٥– تاريخ ابن حجي، تحقيق، أبو يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم، (بيروت:٢٠٠٣م).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م):

٦– مقدمة ابن خلدون، تحقيق، درويش الجويدي، المكتبة العصرية، (بيروت:٢٠١٠م).

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):

٧–وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، دار صادر (بيروت:١٩٦٨م).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

٨– العبر في خبر من غبر، تحقيق، أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (بيروت:دت).

٩–معجم الشيوخ الكبير، تحقيق، محمد حبيب الهيلة، مكتبة الصديق، (الطائف:١٩٨٨م).

ابن الرافع، تقي الدين محمد بن هجرس (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

١٠– الوفيات، تحقيق، صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت:١٩٨١م).

زين الدين السلامي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي (ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م):

١١– ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، (الرياض:٢٠٠٥م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م):

١٢– حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة:١٩٦٧م).

أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م):

١٣- الذيل على الروضتين، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٢م).

ابن شاهين، زين الدين عبد الباسط بن خليل (ت٩٢٠هـ/١٥١٤م):

١٤- نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، (بيروت:٢٠٠٢م).

الشيزري، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله العدوي (ت٥٩٠هـ/١١٩٣م):

١٥- نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة:دت).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م):

١٦- أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق، علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، (بيروت:١٩٩٨م).

١٧- الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الارناؤط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، (بيروت:٢٠٠٠م).

العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

١٨- أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، تحقيق، محمد عبد المعين خان، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٨٦م).

١٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق، محمد عبد المعين خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، (الدكن:١٩٧٢م).

٢٠- رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق، علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، (القاهرة:١٩٩٨م).

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م):

٢١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق:١٩٨٦م).

العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):

٢٢- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق، أحمد عبد القادر الشاذلي، المجمع الثقافي، (أبو ظبي:٢٠٠٢م).

ابن قاضي شهبة، أبو الفضل بدر الدين محمد بن أبي بكر (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م):

٢٣- طبقات الشافعية، تحقيق، الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، (بيروت:١٩٨٦م).

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م):

٢٤- صبح الأعشى في صناعة الانشا، تحقيق، يوسف علي طويل، دار الفكر، (دمشق:١٩٨٧م).

القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي (ت١٣٠٧هـ/١٨٨٩م):

٢٥- أبجد العلوم، دار ابن حزم، (بيروت:٢٠٠٢م).

ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

٢٦- البداية والنهاية، دار الفكر، (دمشق:١٩٨٦م).

الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م):

٢٧- الأحكام السلطانية، تحقيق، أحمد جاد، دار الحديث، (القاهرة:٢٠٠٦).

مجير الدين الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد المقدسي (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م):

٢٨- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق، عدنان يونس عبد المجيد، مكتبة دنديس، (عمان:دت).

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):

٢٩- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٧م).
٣٠- المقفى الكبير، تحقيق، محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، (بيروت:٢٠٠٦م).
٣١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٧م).

النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م):

٣٢- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٠م).

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م):

٣٣- نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة:٢٠٠٢م).

ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م):

٣٤- مفرج الكروب في اخبار بني أيوب، تحقيق، جمال الدين الشيال، مطبعة جامعة فؤاد الأول، (القاهرة:١٩٥٣م).

ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):

٣٥- تاريخ ابن الوردي (تتمة المختصر في أخبار البشر)، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٦م).

ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م):

٣٦- معجم البلدان، دار صادر، (بيروت:١٩٩٥م).

اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م):

٣٧- ذيل مرآة الزمان، دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة:١٩٩٢م).

المراجع:

الباشا، حسن:

٣٨- الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، (القاهرة:١٩٦٦م).

توفيق، زرار صديق:

٣٩- القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، مؤسسة موكريان للنشر، (اربيل:٢٠٠٧م).

حسن، علي ابراهيم:

٤٠- تاريخ المماليك البحرية، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة:١٩٦٧م).

الزركلي، خير الدين:

٤١- الأعلام، دار العلم للملاين، (بيروت:٢٠٠٢م).

سرور، محمد جمال الدين:

٤٢- الظاهر بيبرس وحضارة مصر في عصره، دار الكتب المصرية، (القاهرة:١٩٣٨م).

كرد علي، محمد:

٤٣- خطط الشام، مكتبة النوري، (دمشق:١٩٨٣م).

البحوث المنشورة:

الجبوري، صالح أحمد:

٤٤- دور الجوامع والمساجد في التعليم في مصر في عهد المماليك البحرية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مج٧، ع٣، سنة ٢٠١٢م.

عواد، رياض سالم:

٤٥- التوارث الوظيفي في دمشق خلال العصرين الأيوبي والمملوكي وظائف الادارة المالية انموذجا، مجلة الآداب جامعة بغداد، عدد ١٤٤ ، سنة ٢٠٢٣م.

ميرزا، أحمد ميرزا:

٤٦- دور العلماء في تقديم المشورة للسلطان صلاح الدين الأيوبي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مج٩، ع١ ، سنة ٢٠١٤م.

List of sources and references

Sources

Ibn Iyas, Muhammad ibn Ahmad al-Hanafi al-Masri (d. 930 AH/1523 AD(

1- Bada'i' Al-Zuhur fi Waqa'i' Al-Duhur, edited by Muhammad Mustafa, Egyptian General Book Authority (Cairo: 1983)

Ibn Taghri Birdi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH/1469 AD(

2- Al-Manhal Al-Safi Wall-Mustawfi Ba'd Al-Wafi, edited by Muhammad Muhammad Amin, Egyptian General Book Authority, (Cairo: 1984).

3- Al-Nujum Al-Zahira fi Muluk Misr wa Al-Qahira, Egyptian General Organization for Authorship, Translation and Publishing, (Cairo: Dt)

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Qastantini (d. 1067 AH/1656 AD

4- Kashf Al-Zunun an Asmi Al-Kutub Wa Al-Funun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut: 1992 AD)

Ibn Haji, Shihab Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad bin Haji Al-Dimashqi (d. 816 AH/1413 AD)

5- History of Ibn Haji, investigation, Abu Yahya Abdullah Al-Kandari, Dar Ibn Hazm, (Beirut: 2003 AD)

Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad (d. 808 AH/1406 AD)

6- Introduction to Ibn Khaldun, investigation, Darwish Al-Juwaidi, Al-Maktaba Al-Asriya, (Beirut: 2010 AD)

Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH/1282 AD)

7- Wafayat Alaeian Wainiba' aibna' Alzaman, investigation, Ihsan Abbas, Dar Sadir (Beirut: 1968 AD)

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad Uthman (d. 748 AH/1347 AD)

8- Aleabar fi Khabar min ghabr, investigation, Abu Hajar Muhammad al-Saeed, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: dt)

9- Muejam Alshuyukh Alkabir, investigation, Muhammad Habib al-Hayla, Library of Al-Siddiq (Taif: 1988 AD)

Ibn al-Rafi', Taqi al-Din Muhammad ibn Hijras (d. 774 AH/1372 AD)

10- Deaths, investigation, Salih Mahdi Abbas and Bashar Awad Marouf, Al-Risala Foundation (Beirut: 1981 AD)

Zain al-Din al-Salami, Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab al-Baghdadi (d. 795 AH/1392 AD)

11- Dhayl tabaqat Alhanabila, investigation, Abd al-Rahman bin Sulaiman al-Uthaymeen, Al-Ubaikan Library, (Riyadh: 2005 AD)

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH/1505 AD)

12- Hassan al-Muhadhara fi Tarikh Misr wa Cairo, investigation, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, (Cairo: 1967 AD)

Abu Shama, Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail al-Maqdisi (d. 665 AH/1266 AD)
13- Aldhayl ealaa Alrawdatayn, investigation, Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut: 2002 AD)
Ibn Shahin, Zain al-Din Abd al-Basit ibn Khalil (d. 920 AH/1514 AD)
14- Nil Al'amal fi dhayl Alduwal, investigation, Omar Abd al-Salam Tadmuri, Modern Library, (Beirut: 2002 AD)
Al-Shaizari, Abd al-Rahman ibn Nasr ibn Abd Allah al-Adawi (d. 590 AH/1193 AD)
15- Nihayat Alrutbat alzarifat fi talab Alhasbat Alsharifa, Printing Press of the Committee for Authorship, Translation and Publication, (Cairo: dt)
Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak (d. 764 AH/1363 AD)
16- 'Aeyan Aleasr Wa'aewan Alnasr, investigation, Ali Abu Zaid and others, Dar al-Fikr al-Mu'asir, (Beirut: 1998 AD)
17- Al-Wafi bil-Wafiyat, investigation, Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (Beirut: 2000 AD)
Al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad bin Ali (d. 852 AH/1448 AD)
18- 'Anba' Alghamar bi'abna' Aleumr fi Altaarikh, investigation, Muhammad Abdul-Mu'in Khan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1986 AD)
19- Aldarar Alkaminat fi 'aeyan Almiayat Althaamina, investigation, Muhammad Abdul-Mu'in Khan, Printing Press of the Council of the Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, (Deccan: 1972 AD)
20- Rafae Al'asaru ean qudat misr, Ali Muhammad Umar, Al-Khanji Library, (Cairo: 1998 AD)
Ibn Al-Imad Al-Hanbali, Abu Al-Falah Abdul-Hayy bin Ahmad (d. 1089 AH/1678 AD)
21- Shadharat Aldhahab fi 'Akhbar min dhahab, investigation, Mahmoud Al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, (Damascus: 1986 AD)
Al-Omari: Shihab Al-Din Ahmad bin Yahya bin Fadl Allah (d. 749 AH/1348 AD)
22- Masalik Al'absar fi Mamalik Al'amsar, investigation, Ahmed Abdul-Qader Al-Shadhili, Cultural Complex, (Abu Dhabi: 2002 AD)
Ibn Qadi Shahba, Abu Al-Fadl Badr Al-Din Muhammad bin Abi Bakr (d. 874 AH/1469 AD)
23- Tabaqat Alshaafieia, investigation, Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, Alam Al-Kutub, (Beirut: 1986 AD)
Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad bin Ali (d. 821 AH/1418 AD)
24- Subh al-A'sha in the Art of Composition, edited by Youssef Ali Tawil, Dar al-Fikr, (Damascus: 1987 AD)
Al-Qanuji, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hasan bin Ali (d. 1307 AH/1889 AD)
25-Abjad al-Ulum, Dar Ibn Hazm, (Beirut: 2002 AD)
Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Umar (d. 774 AH/1372 AD)
26- Al-Bidayah wa al-Nihayah, Dar al-Fikr, (Damascus: 1986 AD)
Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 45 AH/1058 AD)
27- Al-Ahkam al-Sultaniyyah, investigation, Ahmad Jad, Dar al-Hadith, (Cairo: 2006)
Mujir al-Din al-Hanbali, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Maqdisi (d. 927 AH/1520 AD)
28- Al-Uns al-Jalil bi-Tarekh al-Quds wa al-Khalil, investigation, Adnan Yunus Abd al-Majid, Dandis Library, (Amman: Dt)
Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1441 AD)
29- Al-Suluk li-Ma'rifat Dawul al-Muluk, investigation, Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1997 AD)
30- Al-Muqaffa al-Kabir, investigation, Muhammad al-Yalawi, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut: 2006 AD)

31- Al-Mawa'iz wa al-I'tibar bi-Dhikr al-Khitat wa al-Athar known as al-Khitat al-Maqriziyyah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1997 AD)
Al-Naimi, Abd al-Qadir ibn Muhammad al-Dimashqi (d. 927 AH/1520 AD)
32- Al-Daris fi Tarikh al-Madras, investigation, Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1990 AD)
Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH/1332 AD)
33- Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab, Dar al-Kutub wa al-Adathiq al-Qawmiyyah, (Cairo: 2002 AD)
Ibn Wasil, Jamal al-Din Muhammad ibn Salim (d. 697 AH/1297 AD)
34- Mufrij al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub, edited by Jamal al-Din al-Shiyal, Fuad I University Press, (Cairo: 1953 AD)
Ibn al-Wardi, Zayn al-Din Umar ibn Muzaffar (d. 749 AH/1348 AD)
35- History of Ibn al-Wardi (Continuation of the Summary of the News of Mankind), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1996 AD)
Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abd Allah al-Rumi (d. 626 AH/1229 AD)
Mu'jam al-Buldan, Dar Sadir, (Beirut: 1995 AD) 36-
Al-Younini, Qutb al-Din Musa bin Muhammad (d. 726 AH/1326 AD): 37- Dhayl Murat Alzaman, Dar al-Kitab al-Islami, (Cairo: 1992 AD)
the reviewer;
Al-Basha, Hassan:
38- Islamic Arts and Functions on Arab Monuments, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Cairo: 1966)
Tawfiq, Zarar Siddiq:
39- Kurdish Tribes and Tribal Leaderships in the Middle Ages, Mukrian Publishing Foundation, (Erbil: 2007)
Hassan, Ali Ibrahim:
40- History of the Bahri Mamluks, Egyptian Renaissance Library, (Cairo: 1967)
Al-Zarkali, Khair al-Din:
Al-A'lam, Dar al-Ilm li-Malayin, (Beirut: 2002) 41-
Surur, Muhammad Jamal al-Din:
42- Al-Zahir Baybars and the Civilization of Egypt in His Era, Dar al-Kutub al-Masryia, (Cairo: 1938)
Kurd Ali, Muhammad:
43- Khattat al-Sham, al-Nouri Library, (Damascus: 1983)
Published research:
Al-Jabouri, Saleh Ahmed:
44- The role of mosques in education in Egypt during the Mamluk era, Kirkuk University Journal for Humanities, Vol. 7, No. 3, 2012 .
Awad, Riyad Salem:
45- Functional inheritance in Damascus during the Ayyubid and Mamluk eras, financial management functions as a model, Journal of Arts, University of Baghdad, No. 144, 2023
Mirza, Ahmed Mirza:
46- The role of scholars in providing advice to Sultan Salah al-Din al-Ayyubi, Kirkuk University Journal for Humanities, Vol. 9, No. 1, 2014